الكشافة التونسية

مشروع السياسة الوطنية لمشاركة الشباب

السياسة الوطنية
لمشاركة الشباب
01
الدوافع
02
المفاهيم
والتّعريفات
03
الأهداف
04
مسؤوليّات
التّنفيذ
05
المجالات
الرّئيسيّة
لتمكين
الشّباب
06
آليات
التّنفيذ
والمتابعة
والتّقييم

المقدّمة

تلعب الحركة الكشفية دورًا محوريًا في إعداد أجيال جديدة من القادة الشباب القادرين على تحمل المسؤولية والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

ومن خلال تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار، تسعى الكشّافة التّونسيّة إلى تعزيز المهارات القيادية لديهم وتنمية أقصى قدراتهم، وبذلك تساهم في إنتاج مواطنين فاعلين داخل مجتمعاتهم. فالشباب هم قلب الحركة الكشفية وروحها، وهم المكون الأساسي الذي يحدد مستقبلها ونجاحها. ولذا، فإن دور الشباب في الحركة لا يقتصر على المشاركة في الأنشطة والبرامج فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمساهمة الفاعلة في رسم السياسات الّتي تؤثّر بشكل مباشر في مستقبل الحركة الكشفيّة بتونس.

تعد الكشافة التونسية من بين أبرز المنظّمات التي تركّز على تنمية الشباب، وتستثمر في بناء شخصياتهم من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تساعدهم على تطوير مهاراتهم القيادية والاجتماعية. ولقد ساهمت الحركة على مر السنين في تكوين شباب قادرين على التأثير في مجتمعاتهم بشكل إيجابي، من خلال تعليمهم قيم التعاون والانضباط، والالتزام بالمبادئ الإنسانية.

تهدف هذه السياسة إلى تعزيز مشاركة الشباب على المستويين الوطني والجهوي، من خلال توفير بيئة تفاعلية وداعمة تسهم في تمكينهم من اتخاذ القرارات المؤثرة داخل الحركة الكشفية وخارجها. إضافة إلى ذلك، فإنها تسعى إلى بناء إطار عمل مستدام يحقق التوازن بين تطوير قدرات الشّباب الفردية ودعم أهداف الحركة الكشفية، وذلك من خلال آليات تتيح لهم ممارسة القيادة الفاعلة والاندماج في عملية اتخاذ القرار على مختلف المستويات التنظيمية.

رئيسة لجنة برامج الشباب والتمكين القيادي

فاطمة الدريدي

القائد العام للكشافة التونسية

محمد علي الخياري

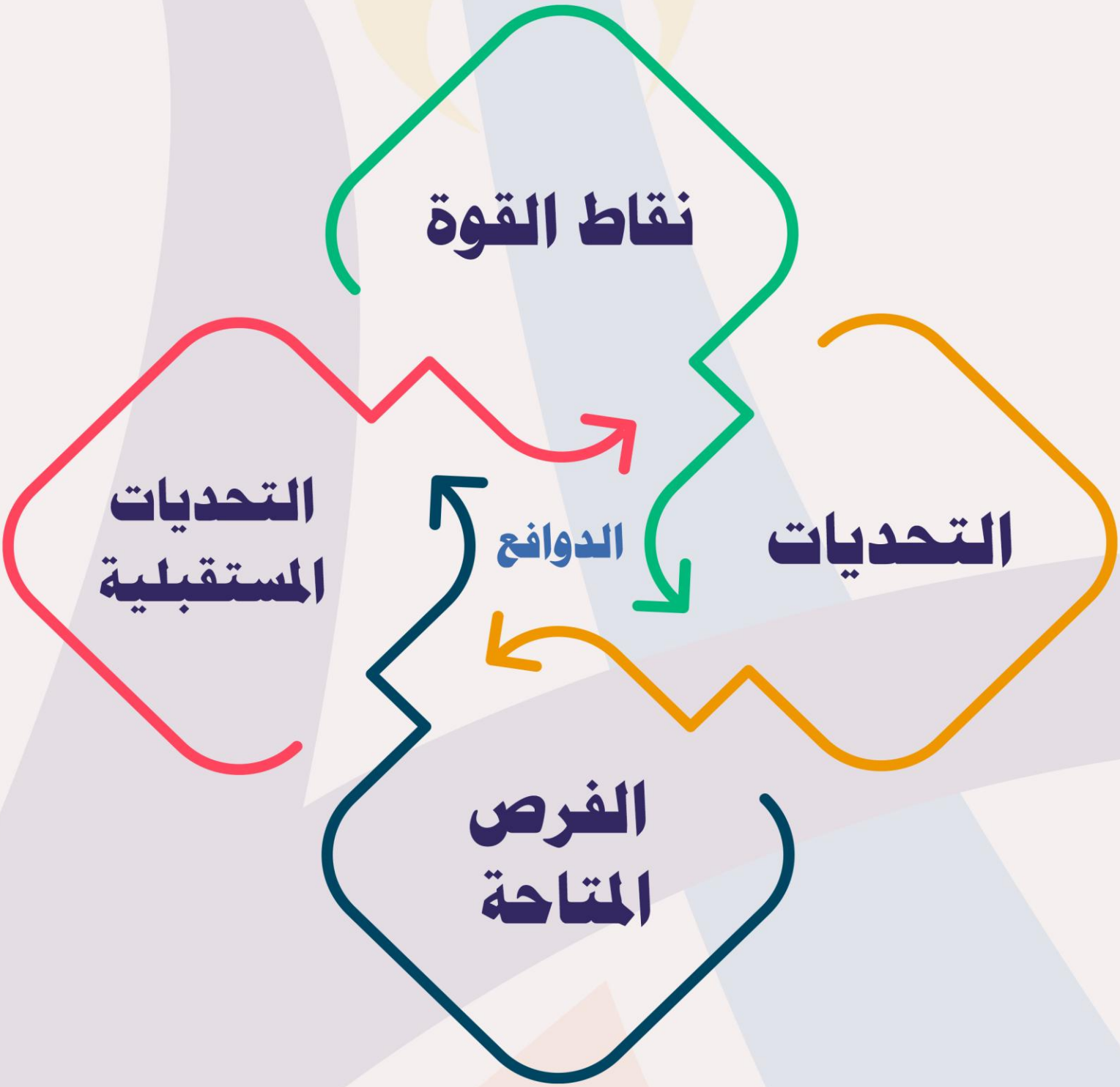
نقاط القوة
التحديات
الفرص المتاحة
التحديات المستقبلية
الدوافع

الدوافع

تعد الكشافة التونسية واحدة من أبرز المنظمات التي تهدف إلى تعزيز دور الشباب في المجتمع، وتقديمهم بصفتهم قادة فاعلين في تنميته. وعلى الرغم من وجود مبادرات واعدة تهدف إلى تمكين الشباب في مختلف المستويات، فإن مشاركة الشباب في الحركة الكشفية، سواء على المستوى الوطني أو الجهوي أو المحلي، ما تزال تواجه بعض التحديات التي تحتاج إلى معالجة مستمرة.

وفي هذا السياق، قامت اللجنة الوطنية لبرامج الشّباب والتّمكين القيادي بإجراء استبيان موجه إلى الشباب المشاركين في الأنشطة الكشفية في مختلف المناطق. الهدف منه قياس مستوى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الحركة الكشفية، وتحديد أوجه القوة والضعف في العملية الحالية.

وقد شمل الاستبيان أسئلة تتعلق بمدى تمثيل الشباب في الهيئات القيادية، وكذلك مستوى استعدادهم للمشاركة في صنع السياسات واتخاذ القرارات الاستراتيجيّة، نستخلص منها ما يلي:

نقاط القوة

1. إطار تنظيمي داعم

- وجود بنية تنظيمية واضحة داخل الكشافة التونسية تتيح للشباب فرصًا للمشاركة في الأنشطة والمنتديات الوطنية والجهوية.
- اهتمام القيادة العامة بتطوير برامج تستهدف تعزيز مشاركة الشباب وتمكينهم.

2. وجود منتديات شبابية

- المنتديات الكشفية الوطنية والجهوية توفر للشباب منصة للنقاش والتفاعل وتبادل الأفكار حول القضايا الكشفية والشبابية.
- تمثل هذه المنتديات نموذجًا عمليًا يتيح للشباب اختبار أدوار قيادية وتنظيمية.

3. روح الالتزام لدى الشباب

- الشباب المشاركون يتمتعون بروح عالية من الالتزام والانتماء للحركة الكشفية، مما يعزز من قدرتهم على المبادرة والعمل الجماعي.
- وجود قادة شباب يمتلكون الخبرة اللازمة لدعم الأجيال الجديدة.

التحديات

1. تمثيل محدود في مواقع اتّخاذ القرار

- رغم وجود الشباب في مستويات تنظيمية متعددة، إلا أن نسبة تمثيلهم في مراكز صنع القرارات الاستراتيجية ما زالت منخفضة.
- غالبًا ما تُتخذ القرارات الحاسمة دون استشارة واسعة للشباب، مما يقلل من تأثيرهم في تحديد الأولويات.

2. الفجوة الجغرافية والاجتماعية

- تباين كبير في الفرص المتاحة للشباب بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى تفاوت في مستوى المشاركة.
- الشباب من الفئات المهمشة أو ذات الدخل المحدود يواجهون صعوبات في الوصول إلى الأنشطة والفعاليات الكبرى.

3. ضعف الموارد

- نقص الموارد المالية والبشرية لدعم برامج التمكين الشبابي بشكل مستدام.
- عدم كفاية الميزانيات المخصصة للمنتديات والأنشطة الموجهة للشباب، مما يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها.

4. نقص التدريب والتأهيل

- الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية تهف إلى بناء القدرات القيادية للشباب وتأهيلهم للتعامل مع المسؤوليات الإدارية وصنع القرار.
- قلة الوعي بأهمية الحوكمة الشبابية في صفوف بعض الهياكل الكشفية.

الفرص المتاحة

1. الدعم الوطني والدولي

- تزايد الاهتمام الوطني والدولي بدعم مشاركة الشباب في الحوكمة والمبادرات المجتمعية، مما يوفر بيئة مشجعة لتطوير هذه السياسة.
- إمكانية الاستفادة من برامج المنظمات الدولية التي تقدم تمويلًا أو تدريبًا لتعزيز دور الشباب.

2. التطور التكنولوجي

- الاعتماد على التكنولوجيا يمكن أن يسهم في تعزيز مشاركة الشباب من خلال المنصات الرقمية والمنتديات الافتراضية.
- تسهيل عملية التواصل بين الشباب من مختلف الجهات باستخدام وسائل إلكترونية فعالة.

3. الشراكات مع المجتمع المدني

- التعاون مع منظمات المجتمع المدني يمكن أن يدعم تطوير برامج تدريبية وتمكينية موجهة إلى الشباب.
- وجود فرص لإشراك القطاع الخاص في دعم الأنشطة الشبابية من خلال المسؤولية المجتمعية.

التحديات المستقبلية

1. استدامة المشاركة الشبابية

- الحاجة إلى وضع آليات تضمن استمرارية تمثيل الشباب في مواقع القيادة.
- ضمان تبادل الخبرات بين القادة الشباب لضمان التراكم المعرفي والمؤسسي.

2. تعزيز المساواة

- ضرورة تحقيق توازن أكبر بين مشاركة الجنسين وضمان تمثيل عادل للشباب من مختلف المناطق والفئات الاجتماعية.
- العمل على تقليل الفجوات بين المناطق الحضرية والريفية فيما يتعلق بتوفير الفرص.

3. التأقلم مع المتغيرات

- مواجهة التحديات العالمية مثل التحول الرقمي وتغير الأولويات المجتمعية التي قد تؤثر على احتياجات الشباب.
- تطوير برامج مرنة وقابلة للتحديث لتلبية احتياجات الشباب المتجددة.

المفاهيم والتّعريفات

الشباب

الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، المستهدفون بالبرامج الكشفية لتعزيز أدوارهم القيادية. ويُعتبر الشباب ركيزة أساسية في الكشّافة التّونسيّة، إذ هم محور الأنشطة والبرامج الكشفيّة.

المنتدى الكشفي للشباب

هو حدث كشفي شبابي يُنظم بالتزامن مع المؤتمرات الكشفية الوطنية أو الجهوية. يهدف المنتدى إلى إشراك الشباب في مناقشة القضايا ذات الصلة بصناعة القرار داخل الحركة الكشفية، وتوفير منصة للتفاعل بين الشباب من مختلف المناطق لتبادل الخبرات وطرح التحديات والحلول. يعزز هذا المنتدى دور الشباب في صياغة سياسات الحركة وتحديد أولوياتها.

مشاركة الشّباب

هي انخراط الشباب في عمليات اتخاذ القرار وصنع السياسات على المستويات المختلفة للحركة الكشفية. تشمل المشاركة الشبابية تحديد الأهداف، اقتراح الأنشطة، والمشاركة الفعالة في تطوير برامج الحركة بما يتناسب مع احتياجاتهم وتطلعاتهم. وتهدف إلى تمكين الشباب من التأثير في توجيه الحركة وابراز إمكاناتهم القيادية.

تمكين الشّباب

هو توفير الأدوات والفرص اللازمة للشباب ليصبحوا قادة فاعلين ومؤثرين داخل المجتمع. يشمل التمكين توفير التدريب والدعم المعنوي والفرص اللّازمة للمشاركة في صنع القرار والمشاركة في الأنشطة التي تساهم في تطوير قدراتهم القيادية.

الحوكمة الشبابية

هي إشراك الشباب في إدارة الحركة الكشفية وضمان مساهمتهم الفاعلة في تحديد الأولويات وصنع السياسات. تهدف الحوكمة الشبابية إلى تعزيز قدرة الشباب على قيادة الحركة من خلال تمثيلهم في الهيئات القيادية واتخاذ القرارات التنظيمية التي تؤثر في استراتيجيات الحركة ومستقبلها

الأهداف

تمكين الشباب

- ✓ **توفير فرص القيادة** :تدريب الشباب على تولي المسؤوليات القيادية داخل الفرق الكشفية، وتمكينهم من إدارة الأنشطة والبرامج بشكل مستقل.
- ✓ **برامج التدريب والتطوير** :تطوير برامج تدريبية متخصصة في المهارات الكشفية المتقدمة، مثل الإسعافات الأولية، العيش في الطبيعة، القيادة.
- ✓ **الابتكار في الأنشطة** :تشجيع الفرق الكشفية وتحفيزها على تقديم أفكار جديدة لبرامج وأنشطة تستجيب لهدف الحركة الكشفيّة ومبادئها.

تشريك الشباب في صنع القرار

- ✓ ضمان تمثيل الشباب على جميع المستويات القيادية (محليّا وجهويّا ووطنيّا).
- ✓ وضع آليات شفافة وديمقراطية.

تعزيز المساواة والاندماج

- ✓ إتاحة فرص متساوية لجميع الشباب من الجنسين ومن مختلف المناطق.
- ✓ تشجيع مشاركة الفئات المهمشة.

ضمان الاستدامة

- ✓ إنشاء نظام متابعة وتقييم لقياس أثر مشاركة الشباب.
- ✓ توفير الدعم المالي اللازم لمشاركة الشّباب في الأنشطة الوطنيّة والإقليميّة والعالميّة.

مسؤوليات التّنفيذ

- المجلس الأعلى
- الهياكل التنفيذية الوطنية والجهوية والمحلية
- اللجان الاستشارية للشبـــــاب

المجالات الرئيسية لتمكين الشّباب

القيادة

- تدريب الشباب على المهارات القيادية.
- إعداد وتنفيذ برامج لتطوير قيادات كشفية شابة.

التدريب والتأهيل القيادي

- ضمان مشاركة الشّباب بالدّورات الرّسميّة.
- تعزيز المهارات الرقمية لدى الشّباب لتعزيز دورهم في المجال الرقمي.
- تقديم دورات تدريبية بما يلبي احتياجات الشّباب.

المشاركة في اتخاذ القرار

- ضمان وجود الشباب بنسبة 25% في مواقع اتخاذ القرار.
- اعتماد آليات تتيح للشباب التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم.

الحماية من الأذى

- تعزيز دور الشباب في تطبيق السياسة الوطنية "الحماية من الأذى".
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب بما يضمن مشاركتهم بالأنشطة الكشفيّة.

المشاركة المجتمعيّة

- تنمية قدرات الشباب في صياغة وتنفيذ المشاريع المجتمعية والتنموية.
- تنظيم حملات شبابية لخدمة البيئة والتنمية المستدامة.

آليات التنفيذ والمتابعة والتقييم

المنتديات الوطنية والجهوية للشباب

تعمل القيادة العامة على إصدار دليل لتنظيم المنتديات الوطنية والجهوية للشباب بالاستعانة بممثلي الشباب

التقارير الدورية

- إعداد تقارير نصف سنوية وسنوية لقياس التقدم المحرز في تنفيذ السياسة الوطنية لمشاركة الشباب. يتم من خلالها تقييم الأنشطة المختلفة ومدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
- نشر التقارير لتعزيز الشفافية والمساءلة، بما يسمح لجميع المنخرطين بمراجعة النتائج ومعرفة التطورات.

مؤشرات الأداء

- قياس عدد الشباب الممثلين جهويّا ووطنيا مقارنة بالعدد الجملي للأعضاء.
- تقييم مدى رضا الشباب المشاركين في الأنشطة الكشفية.
- قياس تأثير البرامج التدريبية على تحسين مهارات القيادة واتخاذ القرار لدى الشباب، من خلال متابعة الأداء والتقدم في الأنشطة المختلفة.

المراجعة الدورية

- يتم تحيين السياسة الوطنية لتمكين الشباب بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني مراعاة للتحديات الجديدة والمتغيرات التي قد تطرأ على البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالميّة.

الخاتمة

تمثل هذه السياسة الوطنية إطارًا شاملاً يهدف إلى تعزيز دور الشباب في منظمة الكشافة التونسية. ومن خلال تنفيذها، تسعى المنظمة إلى بناء جيل من القادة الشباب المتمكنين والذين يسهمون في تحقيق التنمية المستدامة داخل الحركة وخارجها.

إن مشاركة الشباب في الأنشطة الكشفية ليست مجرد تعزيز للمهارات الفردية، بل هي استثمار في الأجيال القادمة والمجتمع إذ ستتمكّن الكشّافة التّونسيّة من تقديم نموذج رائد في تمكين الشباب وقيادتهم نحو المستقبل، من خلال برامج تدريبية متخصصة، وتمثيل قوي في المواقع القيادية، وضمان استدامة دعمهم

إضافة إلى ذلك، إن استدامة المشاركة الشبابية تتطلب توافر آليات متابعة وتقييم فعالة تضمن الشفافية، وتساعد في تحسين الأداء، مع مراعاة التحديات المستقبلية والتطورات التي قد تطرأ على الحركة الكشفية. وفي هذا الإطار، يعد التحيين المستمر والتحديث الدوري للسياسة خطوة أساسية لضمان استمرار النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة.

ختامًا، تسعى الكشافة التونسية إلى تحقيق التوازن بين تمكين الشباب من خلال بناء مهاراتهم القيادية وتعزيز مشاركتهم في صنع القرار من جهة و دعم الأهداف الاستراتيجية للحركة، لضمان أن يكون الشباب دائمًا في قلب العمل الكشفي، ركيزة أساسية لبناء مجتمع أفضل من جهة أخرى.

إصدارات الكشافة التونسية
فيفري 2025